الحفيظ

العدد ٤٢

مجلة قرآنية شهرية تصدر عن دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة معتمدة في نقابة الصحافيين العراقيين بالرقم / ١٦٤١

03
إنّ الزينبية .. الحوراء زينب فـــي الطف

23
رسائل جامعية .. رسالة الطالـــب
عباس محمد هاشم الموسومة

26
هاشتاغ أطلقته دار القرآن الكريم فـــي العتبة الحسينية المقدسة

سورة الأنبياء مصحف

الحفيظ

العدد ٤٣

مجلة قرآنية شهرية تصدر عن دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة معتمدة في نقابة الصحافيين العراقيين بالرقم / ١٦٤١

الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة

دار القــرآن الكريم

مركز الإعلام القرآني

الإشراف العام
الشيخ خير الدين علي الهادي

رئيس التحرير
كرار الشمري

مدير التحرير
صفاء السيلاوي

سكرتير التحرير
الشيخ علاء النعماني

التصوير
أحمد كريم
يوسف عبدالمحسن

التصميم والإخراج الفني
علي رعد الحكيم

الموقع الإلكتروني
مصطفى النصراوي

المونتاج الفديوي
نشوان النصراوي

٢٤ استذكارا لمواقفه المشرفة العتبة الحسينية المقدسة تقيم محفَلا قرآنيا تكريمًا للشهيد عبير الخفاجي

٣١ دار القرآن الكريم تقيم مجلس عزاء خاص بحفظة القرآن الكريم

٣٥ مع أكثر من ٢٠٠ مشارك ..العتبة الحسينية تنظم ختمة قرآنية في إندونيسيا وتهدي ثوابها لسيد الشهداء(عليه السلام)

الافتتاحية

إنِ الزينبية

أثار بعض المشككين ردود أفعال على الخطاب الذي نادت به الحوراء (عليها السلام) في واقعة الطف حينما وقفت على التل الزينبي مخاطبة أخاها الحسين: (إنْ كنتَ حيًّا فأدركْنا). فقالوا إن في الخطاب تصريح على أن الإمام ميت لا يسمع الكلام ولا يرد الجواب .

ولو تأملنا في خطابها (عليها السلام) نجد أنها استعملت إن الشرطية التي تدخل على جملتين فيلزم تحقق الثاني منهما تحقق الأولى، ولما كان الحسين عليه السلام ميتا في تصورهم فاستجابته لأخته منتفية وبالتالي لا قيمة لخطابها (عليها السلام).

والردَ على هذا التشكيك يكون بقراءة النص قراءة تامة؛ لتتضح لنا الصورة جلية. فالسيدة زينب عليها السلام قالت: (يا ابنَ أمي يا حسين، يا حبيبي يا حسين، إنْ كنتَ حيًّا فأدركْنا، فهذهِ الخيلُ قدْ هجمتْ علينا، وإنْ كنت ميتًا فأمرُنا وأمرُكَ إلى الله).

فالجزء الأول من النص وهو (يا ابنَ أمي يا حسين، يا حبيبي يا حسين، إنْ كنتَ حيًّا فأدركْنا) كان من باب الأخوة والعطف لا من باب أنه إمام زمانها المفترض الطاعة. والدليل استخدامها لمفردات الأخوة والقرب والحب (ابن أمي، يا حبيبي، يا حسين) ولم تقل: (يا أبا عبد الله، يا أمام زماني، يا سيدي..).

وورد في النحو العربي أن مَن ضاقت به السبل وهو في خطر محدق ويريد أن يستغيث بأحدهم أو يحذره من أمر يجب الاحتراز منه، يحذف أدوات النداء كقولنا: (أحمد احذر) وقولنا: (أحمد انتبه) أو قول العرب: (مازِن رأسَكَ والسيف) أي: يا مازن قِ رأسَك واحذرِ السيف.

فإن كانت عقيلة الطالبين بنت أمير المؤمنين عليهما السلام خائفة ممّا حل بها لاختصرت الكلام وحذفت أدوات النداء، ولكنها (عليها السلام) نادته بعطف وحنان مستذكرة طفولته.

أما في الجزء الثاني من كلامها (عليها السلام) وهو: (فهذهِ الخيلُ قدْ هجمتْ علينا. وإنْ كنت ميتًا فأمرُنا وأمرُكَ إلى الله). فقد تحوّل الخطاب من الأخوة والعطف إلى الإمامة وطاعة إمام زمانها.

فمن واجبات الإمام الحسين (عليه السلام) الجهاد في سبيل الله ومقارعة الأعداء والدفاع عن حرمه. ففي قولها: (فهذهِ الخيلُ قدْ هجمتْ علينا)، دعوة لإمامها الحسين بأن يحامي عن حرمه ويصد المهاجمين.

أما قولها: (وإنْ كنت ميتًا فأمرُنا وأمرُكَ إلى الله)، فهي تعلم علم اليقين أن بموت الإمام الحسين (عليه السلام) ينتهي زمن الجهاد ويتسلم الإمام علي بن الحسين السجاد (عليه السلام) الإمامة ويبدأ زمن الدعاء والتضرع لله عز وجل. فإذا كان الحسين في هذه اللحظة ميتا فالله تعالى (يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا) ويتحول أمرهم وطاعتهم لإمامهم السجاد (عليه السلام).

رئيس التحرير

الشراكة بين الإمام الحسين (عليه السلام) والقرآن ومستلزماتها

د. السيد مهدي عيسى البطاط

إن حديث الثقلين يُعدّ وثيقة شاهدة ونصًا نبويًا صريحًا على شراكة الإمام الحسين(عليه السلام) للقرآن ومؤيداً لما ورد في الزيارة بوصفه شريك القرآن، ويعُد حديث الثقلين من المتواترات وقد نقله الفريقان. فبنص حديث الثقلين فإن أهل البيت (عليهم السلام) لا ينفصلون عن القرآن بمعنى أن كلامهم وفعلهم وتقريرهم كلها موافقة للقرآن ومكملة له وهما معًا يمثلان الإسلام الحقيقي ويمثلان خلفة الله في أرضه فالكلام عن العلاقة بين الإمام الحسين (عليه السلام) وبين القرآن كلامٌ عن كتاب الله وتجلياته عبر صورتيه اللفظي وهو الذي بين الدفتين والعملي المتحرك الناطق وهو الإمام المعصوم.

ومع أن التاريخ ظلم أهل البيت(عليهم السلام) كثيرا ولم يصل إلينا تفاصيل حياتهم الاولى مع القليل الذي وصلنا عنهم وعن الإمام الحسين(عليه السلام)خاصة نجد ان هذا القليل مليئاً بمظاهر العلاقة بالقرآن والتجسيد لآياته والأنس بتلاوته... ، فكان يتلوه آناء الليل وأطراف النهار وكان يستشهد بآياته طيلة حركته ونهضته. وله ولأصحابه دوي كدوي النحل من الصلاة وتلاوة القرآن ليلة العاشر وبما أنه (عليه السلام) لم يترك القرآن حتى في أحلك الظروف وأصعبها وهذا بحد ذاته تصديقاً لقول جده رسول الله (صلى الله عليه وآله) في عدم الفرقة بينهما وأعلى من ذلك جاء في تقول الفريقين مما يعجز اللسان عن وصفه والقلم عن سطره، فكان رأسه (عليه السلام) فوق الرماح وهو يتلوا القران.

المشتركات بين الإمام الحسين والقرآن الكريم.

أما الموارد التي يشترك فيها الإمام الحسين(عليه السلام)والقرآن فهي كثيرةومنها:

١ـ الاثنان هاديان

يمكن أن يقال إن أبرز صفة للقرآن هي الهداية كما جاء هذا المعنى في عدة آيات قرآنية منها : (إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ).

ووردت الهداية كصفة بارزة للإمام الحسين(عليه السلام) كما في الرواية المشهورة : (إن الحسين مصباح الهدى وسفينة النجاة) .

٢ـ الاثنان معصومان

قال تعالى عن القرآن الكريم : (وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ * لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ). والإمام الحسين(عليه السلام) يشترك مع القرآن في هذه الخصوصية فقد أذهب الله عنه الرجس والباطل بنص آية التطهير (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا).

٣ـ الاثنان شافعان

عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) : (عليكم بالقرآن فإنه شافع مشفع) وعن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: نحن أولئك الشافعون. وبالنسبة إلى الإمام الحسين (عليه السلام) بالخصوص فقد ورد التصريح بشفاعته في عدة نصوص من أشهرها ما ورد في زيارة عاشوراء : اللهم ارزقني شفاعة الحسين يوم الورود .

٤ـ القرآن شفاء

(كما في عدة آيات) منها : (وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا).

وقد اشترك الإمام الحسين (عليه السلام) مع القرآن بهذه الخاصية أيضاً حيث جعل الشفاء في تربته فقد ورد عن الإمام الصادق (عليه السلام): إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ تُرْبَةَ الْحُسَيْنِ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ .

٥ـ الاثنان يعظان

لقد سمى الله تعالى القرآن الكريم بالموعظة حين قال: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ). والإمام الحسين (عليه السلام) وهو خليفة الله في أرضه والناطق عنه، وعظ الناس كما في خطبته يوم العاشر حيث قال (عليه السلام): (أيها الناس اسمعوا قولي ولا تعجلوا حتى أعظكم بما يحق لكم علي وحتى أعذر إليكم).

٦ـ الاثنان خالدان

إن القرآن خالد إلى يوم القيامة كما أن الإمـام الحسين (عليه السلام) خالد ايضاً وقد أفصحت عن هذه الحقيقة السيدة زينب (عليها السلام) عندما خاطبت يزيد بن معاوية (لعنهما الله) بقولها : (ثم كد كيدك ، وناصب جهدك فوالله الذي شرفنا بالوحي والكتاب ، والنبوة والانتخاب ، لا تدرك أمدنا ، ولا تبلغ غايتنا ، ولا تمحو ذكرنا ولاتميت وحينا).

٧ـ الاثنان نور

قال تعالى عن القرآن : (وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ) فعبر عن القرآن الكريم بالنور وحقيقة أهل البيت (عليهم السلام) أنهم أنوار كما ورد في الزيارة الجامعة (خلقكم الله أنوارا فجعلكم بعرشه محدقين) .

هذه الوجوه من الشراكة نصت عليها الآيات والروايات، ولكن أظهر الزمن بعض التشابه والاشتراك أيضا في قضايا عجيبة من ذلك اشتراكهما في المظلومية والجفاء فقد رميا بالنبال من قبل أهل المطامع الخبيثة فعندما وصل الأمر الى الوليد بن يزيد تفاءل يوماً بالقرآن فظهر قوله تعالى (واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد) فرمى المصحف من يده وأمر أن يجعل هدفا ورماه بالنشاب . وكذلك الإمام سيد الشهداء صار طعمة للسيوف والرماح والنبال وكانت الوحوش الأموية متشمتة وفرحة بذلك.

مستلزمات ومعطيات هذه الشراكة :

وهذه الشراكة لابد أن يكون لها مستلزمات ومتطلبات علينا الالتفات إليها ومن تلك المستلزمات نذكر مايلي:

١ـ نصرة أحدهم للآخر كما أن ظلم أحدهم وهجرانه ظلم وهجران للآخر فظلم الإمام الحسين ظلم للقرآن كما ورد في الزيارة أشهد لقد أصبح كتاب الله بك مهجورا.

٢ـ من يدعي حب الإمام الحسين(عليه السلام) عليه أن يهتم بالقرآن.

٣ـ إن مظلومية الإمام الحسين (عليه السلام) وجفاء الناس بحقه وخذلانهم له ينبي عن مدى ابتعادهم عن حقيقة القرآن ولو صلوا وصاموا وحجوا ورتلوا القرآن؛ لكنهم قد خذلوا القرآن حين لم يحركوا ساكنا لنصرة الإمام (عليه السلام) وإن التدين والتمسك بالقرآن دون العترة إنما هو تدين أجوف ولا يغرنا زعم المدعين من خلال الإهتمام بالقرآن دون العترة فمقولة : حسبنا كتاب الله جاءت لفصل الإمام عن القرآن ولإلغاء دور الائمة في تطبيق القرآن وتبيينه.

دور النهضة الحسينية الإعلامي والتربوي
في مواجهة تحديات العصر وبناء المجتمع الإسلامي

تعددت الحوادث التاريخية التي ساهمت في تغيير مجريات الواقع ، وأحدثت ضجة في تاريخ الإنسانية ومن تلك الأحداث الهامة ذات الصلة العميقة والمتأصلة في تاريخ الأمة الإسلامية؛ النهضة الحسينية العظيمة والتي استمدت عظمتها من صانعها وبانيها الإمام الحسين (عليه السلام)الذي جاء الى ساحة المواجهة مع الطغيان ليبين الحقائق ويقلب الموازين ويجعل للعدالة صدى وللمظلوم حق.

تأليف : فاطمة آزادي منش

في هذه الحادثة التي تختلف عما سبقها من وقائع تاريخية كان لها وظيفة إلهية في تبليغ الرسالة المحمدية التي تريد النهوض بالفرد في مجتمعه ليعلو مدارج الكمال من خلال فهم وإدراك حقيقة الوجود الإنساني التي بينها الباري عزوجل في كتابه المقدس القرآن الكريم : (إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً)
وصناعة خليفة الله الذي يطيع خالقه ويسيروفق التعاليم الربانية والإرادة الإلهية لم تكن بالسهولة التي قد يتصورها بعض الناس.
فجاء الإمام الحسين (عليه السلام) وقدم للإنسانية في يوم عاشوراء من الدروس والعبر مالو استغرقت الإنسانية حياة بأكملها منذ نشأةالبشرية وليوم الدين لما استطاعت تقديم ماقدمه هذا الإنسان العظيم صاحب الإرادة والتصميم .
عن الإمام الحسين (عليه السلام) : دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعنده أبي ابن كعب ، فقال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله) : (مرحبا بك يا أبا عبد الله ، يازين السماوات والأرضين ، قال له أبي : وكيف يكون يارسول الله (صلى الله عليه وآله) زين السماوات والأرضين أحد غيرك ؟!
قال : ياأبي ، والذي بعثني بالحق نبيا إن الحسين بن علي في السماء أكبر منه في الأرض ، وإنه لمكتوب عن يمين عرش الله عزوجل : مصباح هدى و سفينة نجاة وإمام غير وهن وعز وفخر وعلم وذخر. وكان كلام الرسول (صلى الله عليه وآله) دالا علي أهمية شخصية الإمام الحسين (عليه السلام) ، وهذا يدل على أهمية الأعمال التي قدمها الإمام الحسين (عليه السلام) والتي سيقدمها من خلال البشارة المحمدية في الرواية الشريفة بأنه علم وذخر .

حملت النهضة الحسينية في طياتها معالم الرسالة الإلهية الحقة وكذلك كان لها الدور الإعلامي والتربوي في بناء شخصية الفرد المسلم انطلاقا من استنهاض روح المقاومة داخلها وبث القيم والمبادىء الإنسانية والإسلامية ونادت بالحرية المتمثلة في السير على نهج الحق والحقيقة وعدم اتباع سلاطين الظلم والجور وعدم الاغترار بالدنيا وزخارفها .

ففي خطبة الإمام الحسين (عليه السلام) في فناء الدنيا : ذكر العلامة المجلسي (ره) في البحار : أنه (عليه السلام) برز إلى مقابل أهل الكوفة وخطب وقال : (الحمد لله الذي خلق الدنيا فجعلها دار فناء وزوال ، متصرفة بأهلها حالا بعد حال ، فالمغرور من غرته ، والشقي من فتنته ، فلاتغرنكم هذه الدنيا فإنها تقطع رجاء من ركن إليها وتخيب طمع من طمع فيها ....)

وهذا كلامه قاطع على ضرورة فهم الواقع المعاش ، واستنطاق مفاهيم ومضامين المقاومة الإسلامية لمواجهة التحديات المعاصرة التي نشهدها في يومنا الحالي .

كثيرة هي الصعاب التي تحاول تغيير الهوية الإسلامية وتحوير وجهة الثقافة الإسلامية الأصيلة وتجعل من الفرد خارجا عن إطار المجتمع الإسلامي الذي أراده الله عزوجل والإمام الحسين (عليه السلام).

من تلك الصعاب والتحديات في عصرنا الحالي والتي تستلزم التحرك الفكري واستنهاض الجهود والعقول للقيام بخطوات علمية عملية تطبيقية لتأخذ بيد الفرد المسلم لبر الأمان والاطمئنان :

الغزو الثقافي الغربي عن طريق الحرب الإعلامية الناعمة من خلال بث خطط واستراتيجيات وضعها علماء الغرب لغرض تدمير البنى الإسلامية والعربية ومنها الفرد.

ابتداء بنشر البرامج التي تظهر بشكل حضاري ومعاصر وتبين للفرد بأنه متخلف إن لم يلتحق بها .

ويأتي دور النهضة الحسينية المباركة الإعلامي في ذكر الواقعة الأليمة كل عام من خلال المجالس الحسينية التي تقام في أوساط الحشود الشيعية لتقوم بدور ثوري كل عام في النفوس والعقول والقلوب والجوارح . يحضر الشباب والأطفال والنساء والرجال ليتبركوا بسماع القصة الأليمة، وتنهمر الدموع بعد أن عملت القضية العاشورائية على تحفيز الجانب العاطفي من الوجود الإنساني بواسطة الإعلام في النهضة الحسينية المباركة .

بعدها يأتي دور المحاضرات العلمية الثقافية التي تكون من ضمن برامج المجالس والمواكب الحسينية لتقوم بتفعيل الجانب العقلي الإدراكي في فهم الشخصية الأنموذجية السليمة التي يريدها الباري عزوجل والتي يكتب لها الخلود في الذاكرة بسبب التضحيات المبذولة.

ويأتي ميدان التطبيق العملي وهذا يعود لكل فرد من أفراد المجتمع وكيفية تطبيقه للتعاليم الإلهية المستوحاة من واقعة الطف وكنوزها وكيفيةاستثمار المفاهيم والصور في خلق ثقافة حسينية فرديةتكون منطلقا لحركة نحو الكمال .

فإعداد كل فرد من أفراد المجتمع وتربيته وجعله عنصرا فعالا يقتبس السلوك الحسيني المثالي في حياته ويحاول تصوير المقاومة في وجوده وروحه من خلال التمسك بشخصية الإمام الحسين (عليه السلام) وجعل النهضةالحسينية مدرسة يرتادها في كل لحظة من لحظات حياته يستمد منها الطاقات الإيجابية والمعنويات اللازمة لترقيته وجعله إنسانا حرا لاتقيده ثقافة غربية تستهدف فكره لتمنهج حياته وفق إرادات وسياسات تريده عبدا لها ومستهلكا لبضائعها .

نعم هي النهضة الحسينية الثورة المحمدية والرسالة الملكوتية التي استطاعت أن تخرجنا من الظلمات إلى النور وتمسك بأيدي الجهلة وتجعلهم يدركون واقعهم .

هي النهضة التربوية الإعلامية التي تمكنت وبكل جدارة من قلب الموازين بالحفاظ على أصالة الإسلام وبقائه وجعل المجتمع حسيني الوجود محمدي البقاء فاطمي الولاء وحيدري الفداء، السلام على من قدم الغالي والنفيس لصناعة الإنسان، السلام على الحسين وعلى علي بن الحسين وعلى أولاد الحسين وعلى أصحاب الحسين (عليهم السلام).

(أَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ)

من العراق إلى المغرب رسالة إلى بابا عاشوراء

الشيخ خير الدين الهادي الشبكي

تفاجئ بصري واقشعرَّ شعري وجلدي وأنا أتابع إحدى المقاطع المؤلمة والتي عُرضت على بعض الفضائيات الرسمية في المغرب العربي، والعجيب في الأمر أن أبطال هذا المقطع قد غمرتهم الفرحة والسرور ابتهاجا بيوم عاشوراء العائد عليهم كما يصفوه بالبركة والخير. وأما المسمى بابا عاشوراء فهو الآخر يمثل دور بابا نؤئيل ذاك الذي يحاول أن يرسم الابتسامة على وجوه الأطفال في مناسبات عامة. وعلى الرغم من تحفظنا على بابا نوئيل وما يصاحب حملته من الحركات والسكنات؛ إلا أن الأمر مختلف تماما مع بابا عاشوراء الذي اتخذ من يوم مصيبتنا يوم فرح وابتهاج.

سيدي بابا عاشوراء المسكين لا أريد أن أقف كثيراً على ما قدَّمتموه من المهازل و السخرية في يوم عاشوراء وسوف أحاول أن اعتبر أنك في غفلة عن حقيقة عاشوراء؛ لذلك استميحك عذراً واطلب منك أن تقرأ رسالتي وتعيد النظر في مشروعك الذي قد لا تعلم أنك تتجاوز فيها على الإسلام كدين وعلى النبيِّ صلى الله عليه وآله كنبي وصاحب العزاء وينتظر منا المواساة لا التجري والتعدي والاصطفاف مع أعدائه عليه.

سيدي بابا عاشوراء هل تعلم حقيقة عاشوراء فتجعل منها يوم البهجة والسرور وتحاول أن ترسم فيها البسمة على وجوه الصغار وتفتخر بذلك وقد الْتفَّ حولك بعض القنوات والفضائيات التي يظهر من اهتمامها أنها على دينك وتتفق مع رؤيتك أم لا تعلم عن عاشوراء وحقيقتها التي أبكت ملائكة السماء وأبكت الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) وأحرقت قلبه وقلوب أهل بيته الطاهرين بفقدهم الحسين الوجيه عليه السلام وعياله وذراري رسول الله (صلى الله عليه وآله) مع تلك النخبة الكريمة التي نذرت نفسها لله تعالى فوقفت بوجه طاغية العصر يزيد بن معاوية عليه اللعنة والعذاب حتى قتلوا جميعا صابرين محتسبين من أجل أن تبقى أنت وأمثالك مسلمين وتعتقدون بالثقافة الإسلامية الصحيحة التي حاولت دولة بني أمية تحريفها وتزييفها.

سيدي بابا عاشوراء إني لك ناصح أمين فلقد بالغت في الاستهتار بيوم عاشوراء وحاولت أن ترقص على جراحنا المثخنة بالثقافات الدخيلة التي زرعتها عُتاتُ بني أمية في وسط المجتمع الإسلامي الغافل حتى ظن الناس أن هذا هو الصحيح وبعضهم يتقرب إلى الله بالتبرك والتزيين ونشر الفرحة في عاشوراء كما تصنع أنت غافلا دون رعاية حرمة النبي صلى الله عليه وآله والان بعد أن ألقيت عليك الحجة عليك بمراجعة يوم عاشوراء والمصائب فيها لعلك تبكي بدل الدموع فيها دما لتكفِّر عن الأذى الذي تسببت به إلى مقام النبي (صلى الله عليه وآله) ومقام أهل بيته الذين جعلهم الله تعالى رحمة للعالمين ومن المهم أن تعلم أن الاهتداء لما ذكرت لك يعتمد على سلامة نطفتكم وطهارة طينتكم في هذا الاختبار، فإن توفقت للرجوع والاعتذار فتلك من نعم الله عليك وإلا فعليك أن تعلم أن الحجاب بينك وبين الرجوع والتوبة طبيعة طينتكم وقد سبق قوله (صلى الله عليه وآله) لأمير المؤمنين (عليه السلام) : يا علي لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق والسلام على من اتبع الهدى.

سيرة قارئ

أحمد الرزيقي

أحمد الشحات أحمد الرزيقي نسبة إلى بلدته (الرزيقات قبلي)، أمين عام نقابة القراء، وقارئ مسجد السيدة نفيسة بالقاهرة، ولد يوم ١٩٣٨/٢/٢١م بقرية الرزيقات قبلي مركز أرمنت قنا ألحقه والده بالمدرسة الابتدائية بالقرية.

سارة الفتلاوي

كان الشيخ أحمد حريصاً على متابعة مشاهير القراء عن طريق الإذاعة، بالمحافل والأمسيات القرآنية التي تقام في الصعيد ليتعلم منهم ويقتدي بهم. وبعد أن حفظ القرآن كاملاً وهو ابن العاشرة، كافأه الوالد بأن اشترى له راديو ليستمتع الشيخ أحمد بالاستماع إلى قراءة الرعيل الأول بالإذاعة.

يقول الشيخ أحمد الرزيقي : شاءت الأقدار بفضل الله وبفضل القرآن أن أكون الأمين العام لنقابة القراء في ظل رئاسة الشيخ أبو العينين للنقابة أي النقيب. وانتقل الشيخ الرزيقي من كتّاب التي حفظ بها القرآن الكريم وتعلم بعض القصص والأحكام القرآنية.

انتقل الشيخ إلى معهد تعليم القراءات ببلدة أصفون المطاعنة القريبة من قريته الرزيقات قبلي. حيث تعلم التجويد والقراءات السبع وعلوم القرآن.

يقول الشيخ أحمد الرزيقي: وتخيلت أنني لو سلكت طريق القرآن فسأكون قارئًا مشهورًا للقرآن الكريم. فرافقت القرآن مرافقة الخادم لسيده، لأن شيخي علمني الكثير، وكانت رعايته ترقبني لأنه توسم فيّ خيرًا كما قال لي.

كان الشيخ محمد سليم المنشاوي أحد علماء القراءات في مصر والوجه القبلي، لقد علّم الشيخ عبد الباسط القراءات وذلك بمعهد أصفون المطاعنة، وكان هو شيخ المعهد في ذلك الحين. ولثقة الجميع بالشيخ سليم وخاصة بعدما تخرج الشيخ عبد الباسط على يده، لم يتردد الشيخ أحمد الرزيقي في الذهاب إلى الشيخ سليم.

وبأصفون تلقى علم القراءات وعلوم القرآن ساعده على ذلك القرابة التي كانت تربطه بأهل أصفون وبعد ذلك ذاع صيت الشيخ أحمد الرزيقي في كل مدن وقرى الوجه القبلي فانهالت عليه الدعوات لمحافل شهر رمضان، ولإحياء المآتم والمناسبات الدينية، وأصبح محل ثقة وحب الجميع في صعيد مصر.

ولم تتوقف الموهبة الفذة عند هذا الحد، بل حملت صاحبها إلى القاهرة على أجنحة الالتزام والتقدير والاعتزاز بكتاب الله عز وجل فاشتهر في القاهرة بين كوكبة من القراء يتنافسون بحب في لقاءات ومحافل تقام في المناسبات الدينية وخاصة في المولد النبوي الشريف، ومولد السيدة زينب والإمام الحسين (عليهما السلام).

كان الشيخ الرزيقي ينزل إلى القاهرة قبل الاستقرار بها وأول شيء يفعله يتجه إلى عترة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخاصة الإمام الحسين والسيدة زينب. وبعد ذلك يتجه إلى الشيخ عبد الباسط يتدارس معه شؤونه القرآنية، وليستفيد من توجيهاته الذكية الرشيدة، وتعليماته الدقيقة.

يقول الشيخ الرزيقي: وذات مرة جئت إلى القاهرة وكالعادة ذهبت إلى الشيخ عبد الباسط فقال لي: لن تعود إلى الصعيد ثانية. فقلت له: لماذا يا فضيلة الشيخ؟ قال: لأنك ستقرأ معي حتى تشتهر وتدخل الإذاعة إن شاء الله.

لكن اللجنة رأت أنه يستحق مهلة ٦ شهور عاد بعدها واعتمد قارئاً بالإذاعة بعد أن أثنى عليه كل أعضاء اللجنة، وحصل على تقدير الامتياز، ليصبح واحداً من أشهر قراء القرآن الكريم بالإذاعة المصرية والإذاعات العالمية كلها.

يقال إن سر تدفق الدعوات الخاصة على الشيخ الرزيقي من الدول لإحياء شهر رمضان والمناسبات الدينية المختلفة هو أنه يراعي الله في تلاوته ويتقيه ويؤدي أداءً محكماً ليرضي الرب قبل إرضاء العبد ولا نظن أن ما يرضي الخالق لا يرضي المخلوق وأنّ ما يرضي الحق جلت قدرته يجعل العباد في شوق إلى هذا الأداء الملتزم الموزون بكل دقة.

حصل الشيخ أحمد الرزيقي على وسام الجمهورية من الطبقة الأولى تقديراً لدوره في خدمة القرآن الكريم كما حصل على العديد من الميداليات وشهادات التقدير ولكن أغلى شهادة وأعظم وسام حصل عليه كما يقول هو حب الناس إليه.

مفسرون

الشيخ عبد علي بن جمعة العروسي الحويزي

الشيخ عبد علي بن جمعة العروسي الحويزي، من علماء الإمامية الإثني عشرية وكان على مدرسة المحدثين (الأخباريين)، وكان من المعاصرين لصاحب الوسائل الشيخ الحر العاملي وكذلك لصاحب البرهان السيد هاشم البحراني ومن تلامذته السيد نعمة الله الجزائري صاحب الأنوار النعمانية.

ولد رضوان الله عليه في قرية الحويزة وإليها نسب، وهي من قرى منطقة خوزستان الإيرانية، ثم انتقل إلى شيراز. ولم يذكر أصحاب التراجم تاريخ ولادته ولا خصوصيات أحواله. توفي رضوان الله تعالى عليه في سنة ١١١٢هـ.

وقد ذكره صاحب أمل الأمل: الشيخ الجليل عبد علي بن جمعة العروسي الحويزي ساكن شيراز. كان عالمًا فاضلاً فقيهًا محدثًا ثقة ورعًا، شاعرًا أديبًا، جامعًا للعلوم والفنون، معاصرًا، له كتاب نور الثقلين في تفسير القرآن، أحسن فيه وأجاد، نقل فيه أحاديث النبي محمد صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام في تفسير الآيات من أكثر كتب الحديث ولم ينقل فيه عن غيرهم، وقد رأيته بخطه واستكتبته منه، وله شرح لامية العجم، وشرح شواهد المغني لم يتم، وغير ذلك.

وأشار صاحب الذريعة إلى تصانيف الشيعة الأغا بزرك الطهراني أن للشيخ المذكور ديوان شعر باسمه.

وقال عنه العلامة الطباطبائي صاحب الميزان يصف تفسيره (نور الثقلين): (... ومن أحسن ما جمعته أزمنة المجاهدة بعواملها وخطته أيدي التحقيق بأناملها في هذا الشأن أو هو أحسنه هو كتاب نور الثقلين لشيخنا الفقيه المحدث البارع الشيخ عبد علي الحويزي ثم الشيرازي... ولعمري أنه الكتاب القيّم الذي جمع فيه مؤلفه شتات الأخبار الواردة في تفسير آيات الكتاب العزيز).

وذكره صاحب التفسير والمفسرون أية الله معرفة فقال:

هو من محدثي القرن الحادي عشر الهجري وتوفي سنة ١١١٢هـ كان على مشرب الأخبارية، كان محدثًا فقيهًا وشاعرًا أديبًا جامعًا. سكن شيراز وحدّث بها وتتلمذ على يديه جماعة منهم السيد نعمة الله الجزائري وغيره.

تفسير نور الثقلين:

هو أهم الآثار التي تركها الشيخ الحويزي رضوان الله عليه، وهو تفسير روائي يعتمد الأخبار والآثار كما وصفه المترجمون والكتاب.

ومن أهم مزاياه أنه اعتمد فيه على المأثور من الروايات الواردة عن الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وعن أئمة الهدى آل بيت النبي صلوات الله عليهم بطريقة تكشف عن سعة اطلاعه وكثرة تتبعه للأخبار من مصادرها المتعددة، وهو لا يوضح فيها رأيًا بل يأتي بالرواية في مقام التوضيح والاستشهاد والتفسير والتأويل والتأييد وغير ذلك، تاركًا الأمر للمحققين بأن يحققوا ويدققوا فيها.

حسن الملاح

إلا أنَّ الملاحظ أنَّه رضوان الله عليه قد ساق كثيراً من الروايات الضعيفة والمرسلات وقليلاً من الروايات المأخوذة من المصادر المعتبرة.كما أنه غير مستوعب لتمام آيات القرآن الكريم بل بعضه لأن منهجيته قائمة على التفسير بالرواية فإذا لم يجد أو يقف على رواية فإنه لا يذكر تفسير للآية حينها.

وقد ذكر المصنف رضوان الله عليه في مقدمة الكتاب تعريف بتفسير جاء فيه: إني لما رأيت خدمة كتاب الله والمقتبسين من أنوار وحي الله سلكوا مسالك مختلفة، فمنهم من اقتصر على ذكر عربيته ومعاني ألفاظه.

ومنهم من اقتصر على بيان التراكيب النحوية، ومنهم من اقتصر على استخراج المسائل الصرفية، ومنهم من استفرغ وسعه فيما يتعلق بالإعراب والتصريف، ومنهم من استكثر من علم اللغة واشتقاق الألفاظ، ومنهم من قرن بين فنون عديدة، أحببت أن أضيف إلى بعض آيات الكتاب المبين شيئًا من آثار أهل الذكر المنتجبين ما يكون مبديًا بشموس بعض التنزيل وكاشفًا عن أسرار بعض التأويل.

وأما ما نقلت مما ظاهره يخالف لإجماع الطائفة المحقة فلم أقصد به بيان اعتقاد ولا عمل، إنما أوردته ليعلم الناظر المطلع كيف نقل وعمن نقل؛ ليطلب له من التوجيه ما يخرجه من ذلك، مع أني لم أخل موضعًا من تلك المواضع عن نقل ما يضاده ويكون عليه المعوَّل في الكشف والإبداء.

منهجية التفسير:

ارتكزت المنهجية المتبعة في هذا التفسير على إيراد الروايات عن المعصومين صلوات الله وسلامه عليهم والتي هي في مقام التفسير للقرآن الكريم، ولم يتكلم المصنف في تفسير الألفاظ أو بيان الوجوه الإعرابية ولا وجوه القراءة بالإضافة إلى عدم شمولية التفسير لجميع الآيات القرآنية وذلك تبعًا للمنهج الفكري العام الذي يتبناه المصنف فهو يذكر تفسير الآيات التي وردت فيها روايات عن المعصومين صلوات الله وسلامه عليهم.

وفي إطار المنهجية المتبعة من قبل المصنف باعتماد التفسير بالرواية فهو لم يكن بصدد التحقيق والتدقيق وإبداء الرأي في الروايات بل كان جامعًا لما هو منقول في المقام، لذلك تجده يذكر بعض الروايات التي يمكن أن توصف بالإسرائيليات أو أن فيها نوع غلو.

وبالإضافة إلى ذلك فإنه لم يعتمد على المصادر المعتبرة بل كانت مصادره متنوعة بين الاعتبار والأهمية وغيرها وهذا ما يوقع الباحث أو الكاتب في بعض أوجه الخلل غير المراد.

نماذج من التفسير

ـ من سورة آل عمران قوله تعالى: (يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ). في تفسير علي بن إبراهيم حدثني أبي (إبراهيم بن هاشم) عن صفوان بن يحيى عن أبي الجارود عن عمران بن هيثم عن مالك بن ضمرة عن أبي ذر (رضوان الله عليه) قال: لما نزلت هذه الآية (يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) يرد عليّ أمتي يوم القيامة على خمس رايات:فراية مع عجل هذه الأمة فأسألهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي؟ فيقولون أما الأكبر فحرّمناه ونبذناه وراء ظهورنا وأما الأصغر فعادیناه وأبغضناه وظلمناه. فأقول: ردوا النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم.

ثم يرد عليّ راية مع فرعون هذه الأمة فأقول لهم: ما فعلتم بالثقلين من بعدي؟ فيقولون: أما الأكبر فحرّفناه ومزقناه وخالفناه، وأما الأصغر فعادیناه وقاتلناه. فأقول: ردوا النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم.

ثم يرد عليّ راية مع سامري هذه الأمة فأقول لهم: فأسألهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي؟ فيقولون أما الأكبر فعصيناه وتركناه وأما الأصغر فخذلناه وضيعناه. فأقول: ردوا النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم.

ثم يرد عليّ راية مع ذي الثدية (حرقوص بن زهير رئيس الخوارج) مع أول الخوارج وآخرهم فأسألهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي؟ فيقولون أما الأكبر فمزقناه وبرينا منه وأما الأصغر فقاتلناه وقتلناه. فأقول: ردوا النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم.

ثم ترد عليّ راية إمام المتقين وسيد الوصيين وقائد الغر المحجلين ووصي رسول رب العالمين فأقول لهم: ماذا فعلتم بالثقلين من بعدي؟ فيقولون: أما الأكبر فاتّبعناه وأطعناه، وأما الأصغر فأحييناه ووالیناه ونصرناه حتى اهريقت فيهم دماؤنا. فأقول ردوا إلى الجنة رواء مرويين مبيضة وجوهكم. ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله: (يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُواْ الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ).

قدامى القراء
يعقوب بن إسحاق

هو يعقوب بن اسحاق الخضرمي المكنى بأبي محمد، ولد في البصرة وتوفي فيها سنة ٢٠٥ هـ. هو ليس من القراء السبع. وقد روى عنه رويس وروح.

وورد في كتاب البيان في تفسير القرآن، لآية الله العظمى السيد أبو القاسم الخوئي، ما يلي:

هو يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله أبو محمد الحضرمي، مولاهم البصري.

قال ابن الجزري : أحد القراء العشرة .

وقال يعقوب : قرأت على سلام في سنة ونصف، وقرأت على شهاب بن شرنفة المجاشعي في خمسة أيام، وقرأ شهاب على مسلمة بن محارب المحاربي في تسعة أيام، وقرأ مسلمة على أبي الأسود الدؤلي على علي عليه السلام .

مات في ذي الحجة سنة ٢٠٥، وله ثماني وثمانون سنة.

قال أحمد وأبو حاتم : صدوق. وذكره ابن حيان في الثقات. وقال ابن سعد: ليس هو عندهم بذاك الثبت. وليعقوب راويان، هما: رويس، وروح. أما رويس: فهو محمد بن المتوكل أبو عبد الله اللؤلؤي البصري.

قال ابن الجزري : مقرئ حاذق ضابط مشهور أخذ القراءة عرضا عن يعقوب الحضرمي.

وقال الداني : وهو من أحذق أصحابه.

روى القراءة عنه عرضا محمد بن هارون التمار، والإمام أبو عبد الله الزبير بن أحمد الزبيري الشافعي، توفي سنة ٣٣٨.

وأما روح : فهو أبو الحسن بن عبد المؤمن الهذلي، مولاهم البصري النحوي.

قال ابن الجزري : مقرئ جليل ثقة ضابط مشهور.

عرض على يعقوب الحضرمي، وهو من أجلة أصحابه، توفي سنة ٢٣٥ أو ٢٣٤.

أقول : الكلام فيمن عرض القراءة عليه كما تقدم.

آيـة و تفسير

قال تعالى: (وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ).الآية المباركة وردت في سياق الحديث عن استضعاف فرعون لبني إسرائيل واستعلائه عليهم وتذبيح أبنائهم واستحياء نسائهم والاستحواذ على أرض الله والتسلُّط بالظلم والعدوان على أودعه فيها من خيرات لعموم عباده.

فكان فرعون يتوهَّم انَّ إرادته هي الماضية في أرض الله أبدًا والحال انَّ إرادة الله تعالى قد اقتضت المنَّ على المستضعفين من بني إسرائيل.

بتمكين رجالٍ منهم وإعطائهم القوة والنفوذ والسلطان وجعْلهم بعد تقويض ملك فرعون وهامان أئمة في الأرض هداةً ودعاةً إلى الله تعالى وجعْلِهم الوارثين للأرض المالكين لمقدَّراتها السائرين في عباد الله تعالى بالهدى والرشاد.

فالمستضعفون بمقتضى سياق الآيات المباركة هم بنو إسرائيل، والأئمة هم موسى ومَن قام مقامه من بعده إلا انَّ مفاد الآيات لا ينحصر بِمَن نزلت الآيات فيهم، فالقرآن كما ورد عن أهل البيت (عليهم السلام) يجري مجرى الشمس والقمر.

لذلك وردت روايات كثيرة عن الرسول وأهل بيته (عليهم السلام) طبَّقت وأولت آية (وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ) على الأئمة من آل محمد (صلى الله عليه وآله).

منها: ما رواه الشيخ الصدوق في معاني الأخبار بسنده عن المفضل بن عمر قال: (سمعتُ أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: انَّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) نظر إلى عليٍّ والحسن والحسين (عليهم السلام) فبكى وقال: انتم المستضعفون بعدي، قال المفضَّل: فقلتُ له: ما معنى ذلك يا ابن رسول الله (صلى الله عليه وآله): قال معناه انَّكم الأئمة بعدي، انَّ الله عزَّ وجلَّ يقول (وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ) فهذه الآية جارية فينا إلى يوم القيامة.

ومنها: ما رواه الشيخ الصدوق في الأمالي بسنده عن أبي الصادق قال: قال لي عليٌّ (عليه السلام): هي لنا وفينا هذه الآية (وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ).

ومنها: ما رواه الطوسي في الغيبة بسنده عن محمد بن الحسين عن أبيه علي بن الحسين (عليهم السلام) عن جده عن عليٍّ (عليه السلام) في قوله تعالى: (وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ) قال هم آل محمد يبعث اللهُ مهديَّهم بعد جهدهم فيُعزِّهم ويذل عدوهم.

ومنها: ما رواه فرات الكوفي في تفسيره بسنده عن ثوير بن أبي فاخته قال: قال لي عليُّ بن الحسين (عليهما السلام) أتقرأ القرآن؟ قال: قلتُ: نعم قال (عليه السلام): فاقرأ طسم سورة موسى وفرعون قال: فقرأت أربع آيات من أول السورة إلى قوله: (وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ) قال لي: مكانك حسبك، والذي بعث محمدًا (صلى الله عليه وآله) بالحق بشيرًا ونذيرًا إنَّ الأبرار من أهل البيت وشيعتهم كمنزلة موسى وشيعته.

ورواه الشيخ الطبرسي في مجمع البيان إلا انَّه قال: (إنَّ الأبرار من أهل البيت وشيعتهم بمنزلة موسى وشيعته، وانَّ عدوَّنا وأشياعهم بمنزلة فرعون وأشياعه.

ومنها: ما رواه الكليني في الكافي بسنده عن أبي الصباح الكناني قال: نظر أبو جعفر (عليه السلام) إلى أبي عبدالله (عليه السلام) يمشي فقال: ترى هذا؟ هذا من الذين قال الله عزَّ وجلَّ (وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ).

الفقه القرآني

هل العبارة الواردة في مجموعة من الروايات
"إنما الحرام ما حرم الله في كتابه أو في القرآن" محمولة على التقية؟

وذلك لأن هذا المضمون لا يتناسب مع كون أهل البيت (عليهم السلام) مصدرا لمعرفة الحكم الشرعي ولا نقول التشريع، وذلك لأنه من الواضح أن أكثر الأحكام التحريمية وغيرها، مأخوذة عن أهل البيت (عليهم السلام)، فهذه العبارة أشبه بمقولة حسبنا كتاب الله فتكون قرينة على التقية.

الجواب : إنَّ مما لاريب فيه عند عموم المسلمين أنَّ المحرمات وكذا سائر الأحكام لا تنحصر فيما أورده القرآن الكريم بل إنَّ أكثرها تمَّ التعرُّف عليها عن طريق النبي الكريم (صلى الله عليه وآله) وأهل البيت (عليهم السلام) وهم قد تلقَّوه عن النبي (صلى الله عليه وآله).

ولذلك لابدَّ من صرف روايات (إنَّما الحرام ما حرَّمه الله في القرآن) عن ظهورها الأولي أو ردِّ علمها إلى أهلها نظراً لمنافاة ظهورها الأولي لما هو المقطوع بمنافاته للواقع الخارجي فإنَّ كثيراً من المحَّرمات عُرفت عن طريق النبي (صلى الله عليه وآله) بنحو التواتر الإجمالي ولم يكن القرآن قد تصدى لبيان حرمتها.

والظاهر أنَّه لايصح حمل شيءٍ منها على التقية إذ لا يلتزم أحدٌ من المسلمين بانَّحصار المحَّرمات فيما حرَّمه الله عزَّوجل في كتابه هذا مضافاً إلى أنَّ بعض الروايات التى اشتملت على فقرة (انَّ الحرام ماحرمه الله في القرآن) وقعت في سياق بيان حكم مناف لما عليه العامة وهي معتبرة زرارة ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر (عليه السلام) إنَّهما سألاه عن أكل لحم الحمر الأهلية فقال: نهى رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن أكلها يوم خيبر وإنما نهى عن أكلها في ذلك الوقت لأنَّها كانَّت حمولة للناس وإنَّما الحرام ما حرَّمه الله في القرآن فهذه الرواية لايصحُّ حملها على التقية وذلك لانَّ ما عليه العامة هو حرمة الحُمر الأهلية ومفاد الرواية هو حلِّيتها.

وعليه فهنا احتمالان لما هو المراد من الفقرة المذكورة:

الاحتمال الأول: انَّ مراد الائمة (عليهم السلام) من قولهم (إنَّما الحرام ما حرَّمه الله في كتابه) (أوفي القرآن) هو انَّ كل شيء أدُعيت حرمته فكان مورداً للخلاف بين المسلمين فالمرجع فيه هو كتاب الله تعالى فانْ كان كتاب الله قد حرَّمه فهو حرام وإلافلا يصحُّ البناء على حرمته، فالحرام في موارد عدم التثبت من الحرمة هو خصوص ما حرمه الله تعالى فالحصر هنا بالإضافة الى الشيء الذي لم يُتثبت من حرمته.

وهذا الاحتمال يتناسب مع معتبرة زرارة ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر (عليه السلام) فالعامة كانت تدَّعى حرمة الحمُر الاهلية والامام (عليه السلام) أفاد أنه لم تثبت الحرمة عن النبي (صلى الله عليه وآله) ونهيُه عنها في خيبر كان لمصلحةٍ وقتية وحيثنَّ العامة يدعون غير ذلك فالمرجع في فصل هذا الخلاف هو كتاب الله فالحرام في كلِّ هذه الموارد هو ماحرَّمه الله في كتابه.

الاحتمال الثاني: إنَّ مرادهم (عليهم السلام) من القول : (إنَّما الحرام هو ما حرَّمه الله في كتابه) هو أنَّ الحرام من الأطعمة هو ما وردت حرمته في القرآن إما بالتنصيص عليه بعنوانه أو لكونه داخلا تحت أحد العمومات كقوله تعالى: (وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَآئِثَ) أو كان واجداً لأحد ملاكات الحرمة المُستنبَطة من مفاد الآيات.

فالحصر الذي اشتملت عليه فقرة (إنَّما الحرام ما حرَّمه الله في كتابه) ليس مطلقاً وانما هو بالإضافة الى خصوص الأطعمة وذلك بقرينة أنَّ هذه الفقرة لم ترد إلافي سياق السؤال عن حكم بعض الأطعمة.

وأما القول إنَّ بعض الأطعمة التى ثبتت لها الحرمة لا يُحرز دخولها تحت أحد العمومات الواردة في القرآن فجوابه إنَّه لو صَّح هذا الاحتمال لكان هذا الإشكال غير واردٍ نظراً لاحتمال إرادة دخولها واقعاً تحت إحدى العمومات؛ غايته أنَّ إدراك ذلك لايتيَّسر لغير النبي (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته (عليهم السلام) فوحدهم مَن يعلم بتمام المرادات الواقعية للقرآن وأما غيرهم فحظُّهم من فهم مرادات الكتاب الواقعية هو بعضها؛ فقد ينشأ الجهل عند غيرهم من عدم وضوح سعة المفهوم الذي جُعلت علية الحرمة، وقد ينشأ من عدم القدرة على استنباط الملاكات الواقعية للحرمة من الآيات؛ وقد ينشأ عن الجهل بواقع المصداق الذي يقع البحث في دخوله وعدم دخوله تحت إحدى العمومات فلو اتفق لهم العلم بما عليه هذا المورد لأحرزوا دخوله تحت إحدى العمومات.

وهذه المناشيئ للجهل منتفية عند النبي (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته (عليهم السلام) لذلك لامانع من الالتزام بأن جميع المحرمات من الأطعمة قد أورده الله عزوجل في كتابه غايته أنَّ بعضها يمكن استظهاره للعارفين بضوابط الاستنباط العقلائية وبعضها لايُتاح التعرُّف عليها إلا بواسطة النبي (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته (عليهم السلام). نظراً لكونهم العارفين بتمام مرادات الكتاب المجيد.

وهنا احتمال ثالث وهو أنَّ الحصر ليس إضافياً من جهة الاطعمة فالمَراد من الحرام هو مطلق الحرام من الأطعمة وغيرها؛ ويترَّجح هذا الاحتمال على الثانَّي من جهة أنَّ الأصل عند استعمال أحد أدوات الحصر هو إرادة الحصر المطلق وأن إرادة الحصر الإضافي مفتقر للقرينة فإذا لم تكن القرينة المذكورة في الاحتمال الثاني على إرادة الحصر الإضافي تامة فلا مانع من الالتزام بالحصر المطلق وإنه ليس من محرم إلا ما حرَّمه الله في كتابه.

والإشكال من جهة ان بعض ما ثبتت له الحرمة في الشريعة لايُحرز دخوله تحت إحدى العمومات أو لانجد عليه دليلاً في كتاب الله عزوجل يتضح جوابه مما تقدم في الاحتمال الثاني.

وأما الإشكال على الاحتمال الثاني والثالث بدعوى أنَّ فقرة (انَّما الحرام ما حَّرمه الله في القرآن) وردت في سياق روايات نفت الحرمة عن أشياء ثبتت حرمتها في مذهبنا وهو ما يقتضي حملها على التقية.

فجوابه انَّه لا مانع من حمل النفي لحرمة هذه الأشياء على التقية مع الالتزام بمطابقة هذه الفقرة للواقع فيكون سوقها ضمن ما يُعلم إيراده تقيةً كان لغرض المداراة وتأكيد نفي الحرمة لنفي التهمة فالمتلقِّي من العامة لكلام الإمام (عليه السلام) يفهم منه أنَّ الإمام(عليه السلام) كان بصدد الاستدلال على نفي لحرمة فيطمئن من ذلك أن فتوى الإمام مطابقة لفتواهم.

فمثل معتبرة محمد بن مسلم قال : سألتُ أباعبد الله (عليه السلام) عن الجري والمارماهي والزمير ومالیس له قشر من السمك أحرام هو ؟ فقال لي : يا محمد اقرأ هذه الآية التي في الأنعام (قُل لاَّ أَجِدُ فِي مَا أُوْحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا) فقرأتها حتى فرغت منها فقال (عليه السلام) إنما الحرام ماحرم الله ورسوله في كتابه ولكنهم قد كانوا يعافون أشياء فنحن نعافها.

فمثل هذه الرواية وان كان نفى الامام (عليه السلام) فيها الحرمة عن الأشياء المذكورة قد صدر منه تقية نظراً لثبوت حرمتها عنهم إلا أنَّ ذلك لايقتضي أن تكون فقرة (إنَّما الحرَّم ما حرام الله ورسوله في كتابه) غير مرادة جداً وغير مطابقة للواقع نعم إيرادها في سياق التأكيد على نفي الحرمة نشأ عن التقية ولكن ذلك لا يقتضي أن يكون مضمونها منافياً للواقع كما هو حال الحرمة في منافاته للواقع.

فسَوقها في مقام نفي الحرمة عن الأشياء المذكورة وان كان قد صدر تقيَّة إلا أنَّ ذلك لايُلازم منافاة مضمونها للواقع كما هو الحال في سَوق الآية المباركة في مقام نفي الحرمة، فهو قد أراد من سوق الآية التأكيد تقيةً على نفي الحرمة وكذلك هو مراده ظاهراً من سوق الفقرة المذكورة الظاهرة في حصر الحرام فيما حرمه الله تعالى في كتابه.

والمتحَّصل أنه لامانع من الالتزام بحصر الحرام فيما حرَّمة الله تعالى في كتابه إلا أنَّ الوقوف على كل ماحرَّمة الله في الكتاب ليس متيسَّراً لكلِّ أحد.

شبهات و ردود

ذهب الشيعة والمعتزلة إلى ان القرآن حادث ومخلوق من مخلوقات الله تعالى : بينما ذهب السنة إلى أن القرآن قديم أزلي !.

وقد اتخذت هذه المسألة جدلاً كبيراً وبعداً سياسياً هاماً في عهد المأمون ، الذي تبنى فكرة المعتزلة في خلق القرآن . فلما أصر أحمد بن حنبل على القول بقدم القرآن حبسه وعذبه.

ومن الغريب أن يقول السنة بأن القرآن الكريم قديم ازلي ، والمسلمون يعتقدون بدين التوحيد ، الذي أول بنوده أن الله وحده هو القديم الأزلي ، لا يشاركه في هذه الصفة شيء . فإذا كان القرآن قديماً أصبح لدينا قديمان ، وهو شرك بالله تعالى .
ومما يؤدي أن القرآن مخلوق ، قول الله تعالى في أكثر من آية إن القرآن محدث أو حديث والحديث حادث مخلوق وليس قديماً أزلياً.
يقول تعالى في سورة الأنبياء : (مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ)، الأنبياء : ٢.
ويقول جل شأنه في سورة الواقعة : (فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ * وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ * إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ * فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ * لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ * تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ * أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ)، الواقعة : ٧٥، ٨١.
ويقول سبحانه في سورة الجاثية : (تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ) الجاثية : ٦.
ويقول عزوجل في سورة الطور : (أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ * فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ)، الطور : ٣٣، ٣٤.
ويقول عزوجل في سورة البروج : (بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ * فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ)، البروج : ٢١، ٢٢.
فاللوح خلق أولاً، ثم خلق القرآن الذي حفظ في اللوح ، فلو كان القرآن قديماً أزلياً كان قبل اللوح وتقدم اللوح قبله دليل على حدوثه.

السلام عليك يابن زمزم والصفا

(مراسيم تبديل الراية لسنة 1443 هـ ـ المصور : أحمد كريم)

رسائل جامعية

نُوقشت في قسم اللغة العربية بكلية العلوم الإسلامية في جامعة كربلاء رسالة الطالب عباس محمد هاشم الموسومة (الخطاب القرآني في الرسائل والأطاريح الجامعية العراقية دراسة نقدية) لنيل درجة الماجستير وقد كانت اللجنة المناقشة مكونة من أ. د. عبود جودي الحلي رئيسا و أ. م. د. رائدة مهدي جابر عضوا و أ. م. د. علي محمد ياسين عضوا و أ. م. د. مسلم مالك الأسدي عضوا ومشرفا. وقد حصل الطالب بعد المناقشة على درجة (جيد جدا عالي).

وقال الطالب عباس محمد هاشم: (قدِمنا على دراسة (الخطاب القرآني في الرسائل والأطاريح الجامعية العراقية دراسة نقدية) وقد اعتمدنا فيها على ما أنتجته المنظومة الأكاديمية العراقية حصرا، وتبعا لمقتضيات الموضوع احتوت الدراسة على تمهيد استأثر بعنوان (الخطاب القرآني) وتبع التمهيد ثلاثة فصول اختص الفصل الأول بـ(دراسة قضايا الخطاب القرآني في الدراسات النقدية العراقية) مستعرضا لقضايا الخطاب القرآني التي تناولها الباحث الأكاديمي العراقي في دراسته كـ(السياق، والنص، والخطاب، والأسلوب، والتلقي). واستقام الفصل الثاني بـ(آليه دراسة الخطاب القرآني بين التنظير والإجراء في الدراسات النقدية العراقية)، عن طريق رصد خطة دراسة الخطاب القرآني المتبعة في متون الرسائل والأطاريح، واستكناه عناصر الاختلاف والتشابه فيها، مع بيان سبب كل ذلك ومن ثم دراسة أهم المكونات التي مثلت الخطوط الرئيسة التي سار عليها الباحث أثناء دراسته فكانت دراسة الألفاظ والتركيب والايقاع ميدانا لبيان تلك التقسيمات التي تتبَّعها الباحث في دراسة الخطاب القرآني في الرسائل والأطاريح العراقية سواء أكانت تلك المناهج في لازمة عنوانات الدراسات أم ورد ذكرها في المقدمات أو ما جادت به متون تلك الدراسات).

وأضاف هاشم شُفعت الدراسة بخاتمة تحمل أهم ما توصلت إليه من نتائج وكان أهمها: من جانبه قال الأستاذ الدكتور مسلم الأسدي: (ركز الطالب في رسالته على ما انتجته المنظومة العراقية حصرا لأنها فسيفساء من الفكر والقضايا التي سطرت في متون تلك الرسائل فضلا عن تعدد زوايا النظر في تلك الرسائل للخطاب القرآني وتحليل منظوره وكيفية تحليل هذا المنظور والمنهج المستعمل لذلك).

مضيفا أن (المميز في هذه الرسالة انها حاولت تتبع الخطاب القرآني وآليات النقد المستعملة في بيان جمالياته وحجاجه والمقصدية منه من لدن الباحث العراقي بمختلف مشاربه الفقهية والمذهبية التي أسهمت في توجيه المنظور البحثي لديه فكان الباحث متوجها لدراسة كل ذلك ونقده وبيان مواضع الجدة من عدمها في الدراسة).

وبين أن (أثر هذه الرسالة على الواقع القرآني أنها تبين مواطن الخلل التي يقع بها الباحث وتحاول أن توجه الأخير نحو اتباع سبيل يتجاوز عن طريقه الهفوات التي وقع فيها من سبقه).

استذكارًا لمواقفه المشرفة

العتبة الحسينية المقدسة تقيم محفلاً قرآنيًا

تكريمًا للشهيد عبير الخفاجي

أقامت دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة (محفل خدام الحسين (عليه السلام) الأسبوعي) الذي توسم هذه المرة باسم الشهيد المغدور مدير بلدية كربلاء المقدسة المهندس عبير سليم الخفاجي وذلك يوم الاثنين ٢٣/ ٨/ ٢٠٢١ في الصحن الحسيني الشريف.

وقال مسؤول مركز الإعلام القرآني في دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة صفاء السيلاوي: (أقامت دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة (محفل خدام الإمام الحسين عليه السلام الأسبوعي) الذي توسم هذه المرة باسم الشهيد المغدور مدير بلدية كربلاء المقدسة المهندس عبير سليم الخفاجي وقد حضر المحفل شخصيات دينية وحكومية وشيوخ ووجهاء كربلاء وجمع من الزائرين فضلا عن عائلة الفقيد).

وبين السيلاوي تضمن المحفل فقرات متعددة منها تلاوات قرآنية وقراءة قصائد حسينية وكلمة لحكومة كربلاء المحلية ألقاها النائب الأول لمحافظ كربلاء المقدسة جاسم الفتلاوي ومن ثم كلمة دار القرآن الكريم ألقاها رئيس قسم دار القرآن الكريم الشيخ خير الدين الهادي الذي أكد فيها حرص الدار على إقامة المحافل القرآنية في أغلب المناسبات لتمكين العلاقة بين المجتمع وبين النص القرآني ودلالاته.

وأشار الهادي أيضاً أن شخصية مثل شخصية الفقيد السعيد عبير الخفاجي يستحق أن يقام له مثل هذا المحفل تكريما له على المستوى الأسري والقبلي والمحلي بل وحتى الوطني.

من جانبه قال رئيس قبيلة خفاجة مالك في كربلاء المقدسة الشيخ عزيز عباس الهر: نقدم شكرنا وإمتناننا للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة وللسيد رئيس قسم دار القرآن الكريم وجميع الأخوة العاملين على إقامة هذا المحفل الذي إن دل على شيء فهو يدل على حرص واهتمام دار القرآن الكريم على خدَمة الإمام الحسين عليه السلام وزاد على ذلك بقوله: إن هذا المحفل قد أثلج قلوبنا.

دار القرآن الكريم

تحيي محفلاً قرآنيًا ليلة عاشوراء في المخيم الحسيني

أحيت دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة ليلة عاشوراء بإقامة المحفل القرآني الذي احتضنه المخيم الحسيني الشريف.

وقال مدير دار القرآن الكريم الشيخ خيرالدين علي الهادي : دأبت دار القرآن الكريم كل عام على إحياء أيام عاشوراء بإقامة فعاليات قرآنية مستوحاة من مبادئ النهضة الحسينية، إذ أقامت ليلة العاشر من المحرم محفلها القرآني وذلك في المخيم الحسيني حيث قضى الإمام الحسين (عليه السلام) وأهل بيته(عليهم السلام)هذه الليلة بقراءة القرآن الكريم.

وأكد الهادي على أن إقامة هكذا فعاليات تجسيدا لهذه الذكرى في المكان والزمان الذي قضى الحسين (عليه السلام) ليلته الأخيرة بتلاوة القرآن الكريم يعد منطلقًا لبيان معاني الشهادة والتضحية والمبادئ التي قاتل من أجلها الإمام الحسين (عليه السلام) للحفاظ على دين جده محمد (صلى الله عليه وآله).

وشهد المحفل الذي كان بإدارة الإعلامي أزهر رحيم حضور حشد كبير من الزائرين وعدد من فضلاء الحوزة العلمية والشخصيات الدينية والقرآنية ومشاركة نخبة من قراء العتبة الحسينية المقدسة، إذ استهل بتلاوة عطرة لأيٍ من الذكر الحكيم تلاها القارئ أحمد الشريخاني ثم تلاه مجلس عزاء للسيد مرتضى جمال الدين الذي تحدث عن ليلة العاشر من المحرم وبعض المقاطع من زيارة الناحية المقدسة، بعدها صدحت حناجر كل من القارئ مؤمل الأسدي والقارئ ياسر الطائي والقارئ وائل الكريطي، ومن ثم مشاركة الشيخ مضر الصحاف بمجلس عزاء وقصائد حسينية وأخيرا اختتم بمشاركة عزائية وقراءة زيارة عاشوراء بصوت القارئ هاشم السندي. يذكر بأن دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة تعكف على تنظيم المحفل العاشورائي ليلة العاشر من المحرم في المخيم الحسيني سنويا.

اختتام سلسلة المحافل القرآنية التي أقامتها العتبة الحسينية ضمن حملة

اختتمت وحدة النشاط النسوي التابعة لدار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة سلسلة المحافل القرآنية التي أقامتها من أول أيام شهر المحرم الحرام.

وقالت مسؤول وحدة النشاط القرآني النسوي أمل المطوري : تحت شعار النفس المطمئنة نظمت دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة سلسلة محافل قرآنية والتي كانت على نوعين (حضوري وألكتروني).

وأضافت المطوري وتضمنت المحافل فقرات عدة منها قراءة آي من الذكر الحكيم تليها محاضرات بعنوان (النفس المطمئنة) وبعدها فقرة (علمني الحسين) ثم فقرة (دقائق قرآنية من وحي الطفوف).

وبينت المطوري شارك في المحافل الحضورية الزائرات الوافدات على مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) كما شارك في سلسلة المحافل الألكترونية على تطبيق التلكرام ٨٥٠ مشاركة.

دار القرآن الكريم تختتم ورشها القرآنية التطويرية

لكوادر هيئة الحشد الشعبي

اختتمت دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة ورشا قرآنية لتطوير الكوادر القرآنية في هيئة الحشد الشعبي والتي استمرت أربعة أيام في بناية دار القرآن الكريم بكربلاء المقدسة يوم الأربعاء ١١/ ٨/ ٢٠٢١.

وقال مسؤول قسم الإعلام في دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة صفاء السيلاوي : اختتمت دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة ورشا قرآنية لتطوير الكوادر القرآنية في هيئة الحشد الشعبي والتي استمرت أربعة أيام في بناية دار القرآن الكريم بكربلاء المقدسة.

وبين السيلاوي كانت للدورة فترتان في اليوم فترة صباحية وفترة مسائي تبدأ الأولى من الساعة التاسعة صباحا حتى الساعة الحادية عشرة والنصف وبعد الاستراحة تبدأ الفترة المسائية من الساعة الرابعة مساء وحتى الساعة السادسة مساء وكان منهاج الدورة مكثفا، اذ كانت الدروس في أساليب حفظ القرآن الكريم وقواعد علم التجويد وعلوم القرآن والتنمية البشرية.

وأوضح السيلاوي شارك في الدورة ١٩ مشاركا وهم بدورهم قدموا شكرهم للقائمين على الدورة.

من جانبه بين رئيس قسم هيئة القرآن الكريم في هيئة الحشد الشعبي الشيخ عضيد المالكي كانت هذه الدورة ايجابية جدا حيث كان أداء أساتذة دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة متميزا والتفاعل ممتازًا من طلبة قسم القرآن الكريم في هيئة الحشد الشعبي وقد حققت هذه الدورة الأهداف المرجوة منها وأهمها البداية للعمل المشترك بين الدار والهيئة.

وأكد المالكي على أن هذه الدورة الأولى من نوعها وقد تم الاتفاق مع دار القرآن الكريم بإقامة دورات قرآنية أخرى تكون أشمل وأوسع وأكثر وقتا في الأيام المقبلة من أجل تطوير الكوادر القرآنية في هيئة الحشد الشعبي.

تكريم ١٧ مشاركة في حفل ختام

مسابقة سورة الفجر

كرمت دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة الفائزات المشاركات في مسابقة سورة الفجر الكتبية في قاعة خاتم الأنبياء يوم الأربعاء ٢٥/ ٨/ 2021.

وقالت مسؤول النشاط القرآني النسوي التابع لدار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة أمل المطوري: (أقامت وحدة النشاط النسوي التابعة لدار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة حفل ختام مسابقة سورة الفجر وقد كرمنا خلاله الفائزات المشاركات في المسابقة).

وبينت المطوري (اشتركت في المسابقة ما يقارب ٤٠٠ مشاركة من عدة محافظات عراقية وهي بغداد بابل النجف ديالى الكوت ميسان البصرة فضلا عن محافظة كربلاء المقدسة وقد أفرزت النتائج فوز ١٧ مشاركة تم تكريمهن بجوائز مالية وعينية).وأوضحت المطوري أن الهدف من إقامة هكذا مسابقات هو لرفد الشريحة النسوية بثقافة قرآنية حسينية وتشجيعهن على حفظ المزيد من القرآن الكريم.

يذكر أن دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة أعلنت عن البدء بالمسابقة يوم السبت ١٤ / ٨/ ٢٠٢١ وقد سجل فيها ما يقارب ٩٠٠ مشاركة ولكن لصعوبة الوصول لكربلاء المقدسة فقد اشتركت فيها ما يقارب ٤٠٠ مشاركة.

دار القرآن الكريم تستأنف إقامة

محفل تراتيل الوحي

استأنفت دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة الحسينية المقدسة إقامة محفل تراتيل الوحي بالتعاون مع المزارات الشيعية وذلك يوم الجمعة ١٣ / ٨/ ٢٠٢١.

وقال القارئ رسول العامري : استأنفت دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة الحسينية المقدسة إقامة محفل تراتيل الوحي بالتعاون مع المزارات الشيعية.

وقد أقيم هذا المحفل في مقام السيد ادريس ببغداد.وأضاف العامري شارك في المحفل نخبة من القراء، اذ كانت تلاوة الافتتاح مع القارئ رسول العامري قارئ العتبة الحسينية المقدسة ومن ثم جاء بعده تلاوة للقارئ الأستاذ عادل اللامي ومسك الختام تلاوة للقارئ أحمد الشريخاني . وختم المحفل بالتوجه الى الله تعالى برفع البلاء والوباء عن العباد والبلاء .

بمشاركة 60 حافظة ... حافظات دار القرآن الكريم يحصدن المراتب المتقدمة في مسابقة قرآنية وطنية

حصدت حافظات دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة فرع البصرة مراتب متقدمة في المسابقة الوطنية النسوية الالكترونية لحفظ القرآن الكريم (مسابقة الغدير الوطنية) التي أقامتها شعبة دار القرآن الكريم النسوية التابعة للعتبة العلوية المقدسة.

وقال مسؤول مركز الإعلام القرآني في دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة صفاء السيلاوي : حصدت حافظات دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة فرع البصرة مراتب متقدمة في المسابقة الوطنية النسوية الالكترونية لحفظ القرآن الكريم (مسابقة الغدير الوطنية) التي أقامتها شعبة دار القرآن الكريم النسوية التابعة للعتبة العلوية المقدسة.

وأضاف السيلاوي شارك في المسابقة ٦٠ متسابقة من مؤسسات ودور قرآنية متعددة والتي تقسمت على ثلاث فئات وهي حفظ ١٠ أجزاء وحفظ ٢٠ جزء وحفظ القرآن الكريم كاملا. وقد حصلت الحافظة (ميعاد سعيد خميس) من دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة فرع محافظة البصرة على المركز الأول في فئة حفظ كل القرآن.

وتابع السلاوي كما حصلت الحافظة (حنين عبيد خير الله) على المركز الأول في حفظ ١٠ أجزاء، و حصلت الحافظة (إسراء عادل زكي) إحدى حافظات دار القرآن الكريم فرع البصرة على المركز الثاني في حفظ ٢٠ جزء. وكان المركز الثالث في فئة حفظ ٢٠ جزء من نصيب الحافظة (آمنة محمود رمضان) وهي إحدى حافظات الدار في فرع البصرة أيضا.

دار القرآن الكريم
تقيم مجلس عزاء خاص بحفظة القرآن الكريم

أقامت دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة مجلس عزاء خاص بحفظة القرآن الكريم اليوم الاثنين ١٦/ ٨/ ٢٠٢١.

وقال مسؤول مركز الإعلام القرآني في دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة صفاء السيلاوي : اقامت دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة خلال شهر المحرم الحرام العديد من الأنشطة القرآنية منها الندوات وموكب عزاء الهيئة القرآنية التي استمرت بنشاطها منذ تأسيس دار القرآن الكريم.

وبين السيلاوي واليوم تقيم الهيئة مجلس عزاء خاص بحفظة القرآن الكريم بموكب كبير انطلق من المكتبة القرآنية التخصصية الكائنة قرب مرقد الإمام الحسين (عليه السلام)، وقد استمر الموكب بمسيره المنظم حتى دخول مرقد أبي الفضل العباس (عليه السلام) من جهة باب القبلة ثم اتجه نحو بين الحرمين الشريفين وصولا إلى مرقد الإمام الحسين (عليه السلام).

وأضاف السيلاوي تضمن المجلس قراءة أناشيد حسينية تجسد واقعة الطف وما جرى على أبي عبد الله الحسين وعيالـــه(عليهم السلام) وأصحابه في يوم العاشر من المحرم الحرام. بعد ذلك تمت قراءة دعاء الفرج والدعاء للمؤمنين والمؤمنات.

العتبة الحسينية تختتم مجالسها العـاشورائية القرآنية في لبنان

اختتم مركز التبليغ القرآني الدولي في دار القرآن الكريم التابعة للعتبة الحسينية المقدسة برنامج المجالس العاشورائية القرآنية الذي نظمته كوادر فرعه في جمهورية لبنان.

وقال مسؤول الفرع السيد علي أبو الحسن بعد انطلاقة جديدة لفعالياتنا القرآنية التي جاءت متزامنة مع حلول شهر الأحزان والآلام شهر المحرم الحرام والتي تمثلت بتنظيم برنامج مخصص للمجالس و المحاضرات امتزجت فيه نفحات كتاب الله مع فيض القضية الحسينية ها نحن نعيش ختام هذا البرنامج الذي جاء بعد ذكرى دفن الأجساد الطاهرة في وقعة كربلاء، مشيراً إلى أن البرنامج شهد حضوراً فاعلاً لجمع غفير من أتباع مذهب أهل البيت (عليهم السلام) رجالًا ونساءً مع الالتزام بتطبيق الإرشادات الصحية للوقاية من الوباء .

وعن أبرز ما تناوله البرنامج ، أضاف أبو الحسن تضمن مواضيع البرنامج عدة محاور أهمها : لمحات من مبادئ الثورة الحسينية، أهمية القرآن الكريم في إصلاح النفوس، التعاليم ضمن منظومة المعارف القرآنية، تطبيق منهج القرآن الكريم في واقعة الطف، بيان التزام العترة الطاهرة بتعاليم كتاب الله قولًا وعملًا، منزلة الإمام الحسين(عليه السلام) في القرآن الكريم والسنة النبوية، وختامًا مع الحضور القرآني يوم عاشوراء .

لأول مرة منصة إعلام العتبة الحسينية تحتضن برنامجاً قرآنياً حسينياً

لأتباع أهل البيت (عليهم السلام) من إندونيسيا

في بادرة هي الأولى من نوعها نظّم دار القرآن الكريم التابعة للعتبة الحسينية المقدسة وبالتعاون مع قسم الإعلام برنامجًا قرآنيًا حسينيًا استضاف فيه كوادر فرعه في إندونيسيا من طلبة ومعلمين.

وقال مسؤول مركز التبليغ القرآني الدولي الحافظ منتظر المنصوري : ضمن أطر التعاون والتنسيق المشترك مع أقسام العتبة الحسينية المقدسة وما يثمر من نتائج فاعلة استضافت مؤسسة الإمام الحسين (عليه السلام) للإعلام الرقمي وعبر منصتها الرسمية على مـــــوقع(**Youtube**) برنامجًا حسينيًا امتزج بفقرات قرآنية نظمته كوادر مركزنا عبر فرعه في العاصمة الإندونيسية (جاكرتا) وتعد هذه البادرة هي الأولى من نوعها ولنجاحها ستلحقها بإذن الله تعالى برامج مماثلة في فقرات متنوعة.

وعن طبيعة البرنامج، أضاف المنصوري بدأ البرنامج بتلاوة قرآنية مباشرة من ضريح الإمام الحسين (عليه السلام) تلاها قارئ دار القران الكريم السيد (عبد الله زهير) ، بعدها كانت كلمة لممثل المركز في إندونيسيا سماحة الدكتور الشيخ (عبد الله بيك) تحدث فيها عن بعض فعاليات الفرع وبيان ما توليه العتبة الحسينية المقدسة من اهتمام في الجانب القرآني واستشهد بمشروع الألف حافظ للقرآن الكريم في العراق، فيما كانت مشاركة لطلبة الفرع عبر تلاوة جماعية لسورة الإمـــام الحسين (عليه السلام) سورة الفجر المباركة.

وتابع شهد البرنامج فقرة باللغة الإندونيسية عبر محاضرة وذكر لمصيبة الإمام الحسين (عليه السلام) ألقاها جناب السيد (حسين شهاب) عضو الهيأة الاستشارية لمنظمة أهل البيت (عليهم السلام) ومدير حوزة الصديقة الزهراء(عليها السلام) فيما كان مسك ختام البرنامج قراءة زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) مباشرة من جوار ضريحه الطاهر بصوت الحافظ (أحمد الشامي).

وبعد ختام البرنامج، قدّم الضيوف المشاركون من جانبهم وافر الشكر والتقدير للعتبة الحسينية المقدسة متمثلة بالمتولي الشرعي لها سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) لما توليه من اهتمام بالغ لأتباع أهل البيت (عليهم السلام) في جميع بقاع العالم سيما في إندونيسيا مثمّنين مبادرة قسم الإعلام في العتبة المقدسة لفسح المجال والفرصة أمامهم لاغتنام هذه الفيوضات المباركة من جوار الحرم الحسيني المطهر.

العتبة الحسينية

تواصل دوراتها القرآنية الصيفية بمشاركة ممثلي ١٣ دولة

تواصل كوادر مركز التبليغ القرآني الدولي في دار القران الكريم التابعة للعتبة الحسينية المقدسة تنظيم دوراتها القرآنية الصيفية وفق النظام الإلكتروني والخاصة بطلبة المدارس من ١٣ دولة.

وقال مسؤول المركز الحافظ منتظر المنصوري : استمرارًا لأنشطتها المركزية وفق الخطة السنوية تواصل كوادر مركزنا المنتشرة في مختلف الفروع الدولية عبر استنفار جهودها لإنجاح برنامج الدورات القرآنية التي سبق وأطلقها المركز مع حلول العطلة الصيفية والتي تخص طلبة المدارس بمراحلها المختلفة مشيرًا إلى أن خطة البرنامج التي تم إعدادها تهدف لاستيعاب ٣٠٠ مشاركاً وبحمد الله فقد شهد هذا العام استقطاب مشاركين من كلا الجنسين يمثلون ١٣ دولة.

وأضاف المنصوري يعتمد أسلوب تقديم الدروس في البرنامج وفق النظام الإلكتروني عبر منصتي (يوتيوب و تلغرام) وبشكل يومي متضمنة مواد : حفظ القرآن الكريم والمفاهيم القرآنية وأحكام التلاوة كما يشمل البرنامج ضمن محاوره إجراء اختبارات يومية مع مكافآت معنوية من أجل حثّ الطلبة على تثبيت المعلومة ، مبيناً أن ختام البرنامج سيشهد تكريم المشاركين بشهادات تقديرية مع هدايا عينية وتبركية من حرم الإمام الحسين (عليه السلام) وقرطاسية متكاملة تشجيعًا وتحفيزًا لهم على مواصلة المشاركة في مثل هذه الفعاليات القرآنية .

مع أكثر من ٢٠٠ مشارك ..العتبة الحسينية تنظم ختمة قرآنية في إندونيسيا وتهدي ثوابها لسيد الشهداء(عليه السلام)

نظّم مركز التبليغ القرآني الدولي في دار القران الكريم التابعة للعتبة الحسينية المقدسة وعبر كوادر فرعه في إندونيسيا ختمة قرآنية إلكترونية مباشرة بمشاركة طلبته إهداءً لروح الإمـــــام الحسين (عليه السلام) .

وقال مسؤول المركز الحافظ منتظر المنصوري ضمن الأجواء العاشورائية مع حلول شهر الأحزان شهر المحرم الحرام ، تواصل كوادر فروعنا الدولية بتنظيم فعالياتها التي ترتبط بهذه المناسبة الأليمة حيث باشر الفرع المركزي في العاصمة الإندونيسية جاكرتا بتنظيم ختمة قرآنية وفق النظام الإلكتروني وإهدائها إلى الإمام الحسين وأهل بيته وأصحابه (عليهم السلام).

وأضاف المنصوري واصلت تنظيم الختمة القرآنية على مدى يومين وشهدت مشاركة أكثر من 200 مشارك تم تقسيمهم على طلبة الفرع المنضوين في الدورات المستمرة فضلاً عن مشاركة أولياء أمورهم بالإضافة إلى الكوادر التعليمية ، كما تضمن برنامج الختمة قراءة مصيبة الإمام الحسين (عليه السلام) من قبل (الشيخ عبد الله بيك) ممثل المركز في إندونيسيا فيما كان مسك الختام زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) رافقها لقطات من البث المباشر للضريح المقدس لسيد الشهداء (عليه السلام).

وفاة

”إيمان بوروخوفا“

مترجمة القرآن الكريم إلى الروسية

نعى مسلمو روسيا الاتحادية على مواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الإخبارية صاحبة الترجمة التفسيرية للقرآن الكريم إلى الروسية إيمان بوروخوفا التى رحلت عن عالمنا اليوم عن عمر يناهز 76 عامًا.

وحسب موقع قناة روسيا اليوم، فإيمان بوروخوفا هي مترجمة فورية وتحريرية عن اللغة الإنجليزية، إلى جانب دورها البارز في شؤون المسلمين بروسيا وآسيا الوسطى.

تمكنت بوروخوفا بقلمها المبدع من سطر أول ترجمة تفسيرية للقرآن الكريم باللغة الروسية وبقلم مسلم، لتصبح ترجمتها الأدق والأجمل بشهادة جميع الإدارات الدينية في روسيا وآسيا الوسطى؛ حتى توّجت تلك الترجمة بموافقة الأزهر على طباعتها ونشرها عام 1997، بعد مراجعة استمرت عدة سنوات، لتحظى لاحقًا باعتراف الأدباء الروس أن ترجمتها من أبلغ ما كتب باللغة الروسية في أواخر القرن العشرين.

ومُنحت الراحلة عضوية اتحاد الكتاب الروس وعضوية عدة أكاديميات أدبية وعلمية في روسيا ودول آسيا الوسطى الإسلامية.

آية و صورة

يقول العلماء إن مياه النهر العذب تخترق البحر لمئات الأمتار في منطقة المصب وعلى الرغم من الملوحة الزائدة لمياه البحر فلا يطغى أحدهما على الآخر ويبقى التوازن قائما لآلاف السنين وفق قوانين فيزيائية محكمة بتقدير من الخالق عزّ وجلّ. هذا الاكتشاف العلمي ذكره القرآن في آية عظيمة يقول تبارك وتعالى :

(وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخاً وَحِجْراً مَحْجُوراً)

مسابقة الحفيظ

الحفيظ ترحب بقرّائها وبعد هذا الخضم من المعلومات الزاخرة بالعلوم القرآنية لابدّ لنا من وقفة قصيرة لترويح النفس بمشاركتكم معنا بالخوض في غمار المعلومات التي تنمي فينا الموسوعة القرآنية بأسئلة أعدّت لكم.

شروط المسابقة

١ ـ تكون الإجابة على الورقة نفسها المرفقة مع المجلّة، وتسلّم إلى المكتبة القرآنية التخصصية الكائنة بين الحرمين الشريفين.

٢ ـ يجب كتابة معلومات المتسابق كاملةً وخلاف ذلك تُرفض ورقة المتسابق.

٣ ـ يجوز للمتسابقين التباحث في ما بينهم لحلّ الأسئلة.

٤ ـ لا يجوز استنساخ ورقة المسابقة.

ملحوظة: يُمنح الفائز الأول بعد إجراء القرعة جائزة قيّمة.

الأسئلة

١ ـ من هم الملائكة الذين ذكروا في القرآن الكريم؟

٢ ـ ما الصوت الذي ذكر في القرآن الكريم؟ اذكره مع كتابة الآية ورقمها واسم السورة؟

٣ ـ ما أصغر عدد ذكر في القرآن الكريم؟

٤ ـ ما هو الحكم التجويدي في قوله تعالى: (قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ) الكهف : ٩٥؟

٥ ـ ما الفرق بين البأساء والضرّاء من حيث المعنى في القرآن الكريم؟

الإبـاء

رفض الذل والظلم والاستبداد هو شموخ يعانق السماء، تجسد في عاشوراء. هو الحسين بن علي وقد قال وقتئذ (عليه السلام) : (هيهات منا الذلة) لم يساومهم على حساب المبادئ بل قال سلام الله عليه بأعلى صوته : (لا أعطيكم بيدي إعطاء الذليل، ولا أقر اقرار العبيد) امتثالا لقوله جل وعلا : (وَلاَ تَرْكَنُواْ إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ) نعم إنه الحسين حقا إنه من أباة الضيم الصوت الذي سيبقى مدويا على مر العصور شعارا لكل الثائرين والطالبين بالحرية.

الشيخ علاء النعماني

الاسم الثلاثي :

.....

العمـــــــر :

.....

التحصيل الدراسي :

.....

رقم الهـــاتف :

.....

محل السكـــن :

.....

الأجوبة

ج ١ -

.....

.....

.....

ج ٢ -

.....

.....

.....

ج ٣ -

.....

.....

.....

ج ٤ -

.....

.....

.....

ج ٥ -

.....

.....

.....

التحذير عن التفسير بالرأي

وورد عن أئمة الهدى ما يلي:

ـ رسول الله (صلى الله عليه وآله) : قال الله جل جلاله: ما آمن بي من فسر برأيه كلامي.

ـ رسول الله (صلى الله عليه وآله) : من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار.

ـ عنه (صلى الله عليه وآله) : من تكلم في القرآن برأيه فأصاب فقد أخطأ.

ـ عنه (صلى الله عليه وآله) : من قال في القرآن بغير ما علم جاء يوم القيامة ملجما بلجام من نار.

ـ عنه (صلى الله عليه وآله) : أكثر ما أخاف على أمتي من بعدي رجل يتأول القرآن يضعه على غير مواضعه.

ـ الإمام علي (عليه السلام) من كتاب له إلى معاوية : فعدوت على الدنيا بتأويل القرآن.

حبيب الكاظمي

إن من يريد أن يعمر قلبه فعليه بمعاشرة ذوي العقول كما أوصى أمير المؤمنين (عليه السلام) : (عمارة القلوب بمعاشرة ذوي العقول). ومن المعلوم أن ذوي العقول هم أهل الطاعة والتقوى لا أهل الدينار والدرهم.

السلام على كريم أهل البيت عليهم السلام

الحفيظ
دار القرآن الكريم / مركز الإعلام القرآني
(00964) 07804357424 - (00964) 07602281147 - (00964) 7803149516
www.dar-alquran.org - info@dar-alquran.org - alhafeedh@dar-alquran.org